الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد بن أحمد
وهران-2

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Ahmed-ben-Ahmed
Oran-2

كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

تخصص :علم النفس المرضي

الإفراط الحركي و تأثيره على التحصيل الدراسي عند الطفل المتمدرس

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المرضي

من إعداد الطالب :
-زبيدة الحبيب

تحت إشراف الدكتورة :
-لصقع حسنية

السنة الجامعية

2016-2015

شكر وتقدير

الحمد لله بجلالته قدره وعظيم سلطانه الذي وقفنا في بحتنا هذا والصلاة والسلام على رسوله الذي غرس في قلوبنا حب العلم والإيمان .

وبعد إتمامه رست أفكاري على مرسى النهاية فخرج بذلك هذا العمل إلى النور .

فأوجه الشرف والوفاء والعرفان والجميل التقدير إلى الأساتذة الدكتورة: "**لصقع حسنية**"على قبولها بصدر رحب الإشراف على هذا البحث ومسايرتي في الخطوات التي رافقت انجازها بما قدمت من توجيه رشيد وفيما بذلت من جهد جهيد.

كما يقودني واجب الاعتراف بخالص الشكر إلى الأساتذة الأفاضل بمعهد علم النفس الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي حتى يومنا هذا واخص بالذكر كل من الأساتذة : كحلولة، زروالي، طباس، سليمان، سلكة، مقدم، فسيان، ماحي، حدبي،

.....

إهداء

إلى قرة عيني، منبع حياتي، إلى من تعبت وسهرت ونمت، إليك يا أحلى و أغلى مخلوق إليك يا أمي يا مصدر الحب والحنان، يا من غمرتني بأرق المشاعر والأحاسيس إلى من مد بروح المثابرة وعلمتني الإحساس يا اغلي الإنسان على وجه الأرض.

إلي سيدي، وسندي، إلى العزيز الغالي أبي، كفلني بكل معاني العطاء والقوة والإخلاص إلى الروح المحبة وأطيب قلب، إليك يا والدي الذي لم تبخل علي بشيء

حفظكما الله عز وجل لنا وأدامكما تاجا فوق رئسي .أتمنى لكما دوام الصحة والعافية وطول العمر.

اهدي هذا العمل البسيط و المتواضع.

إلى اعز الناس إلى أغلى ما في الوجود إخوتي: عبد المنعم ،فاطمة ،مريم.

إلى زملائي وزميلاتي الأعزاء دفعة ماستر "علم النفس المرضي" 2016/2015

الى اصدقائي ورفقاء دربي: أبوبكر، عبد الرؤف، عبد النور، نور الدين، توفيق، سفيان .....

إلى كل من لم تسعهم مذكرتي ولكنهم بذاكرتي.

الفهرس

- كلمة شكر

- الإهداء

- الفهرس

مدخل الدراسة

- المقدمة.....01

لمحة تاريخية.....02

- الإشكالية 03

- الفرضية العامة.....03

- دوافع اختيار البحث.....04

- أهداف الموضوع.....05

- أهمية الموضوع.....06

- تحديد المفاهيم الإجرائية.....07

الجانب النظري

°الفصل الأول الإفراط الحركي

تمهيد :.....10

ماهية الافراط الحركي 11

1- لمحة تاريخية عن الافراط الحركي 11

2- تعريفه 11

3- مدى انتشاره عند الاطفال..... 12

4- اعراضه..... 13

5- اسباب الافراط الحركي..... 14

سيكولوجيا الافراط الحركي 17

1- النظريات التي تفسر الافراط الحركي..... 17

2- تشخيص الاضطراب 18

3- علاجه 18

4- كيفية التعامل مع الطفل المفرط حركيا 20

5- التوعية من الاضطراب 21

6- الانتباه عند المفرطين حركيا 22

*خلاصة الفصل .24

°الفصل الثاني _التحصيل الدراسي

تمهيد..... 26
1. مفهوم التحصيل الدراسي..... 26
2. مستويات التحصيل الدراسي.....26
3. شروط التحصيل الدراسي..... 27
4. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي 30
5. تقويم التحصيل الدراسي و أهدافه 32
6. استخدامات التحصيل الدراسي..... 33
7. مشكلات التحصيل الدراسي..... 34
8. الحلول المقترحة لمشاكل التحصيل الدراسي 34
9. التحصيل الدراسي و فرط النشاط الحركي 36

خلاصة.....37

الجانب التطبيقي

- تمهيد.....39
- منهج البحث 39
- دراسة استطلاعية..... 39
- الحالة التي أجرينا عليها البحث.....40
- الاختبارات النفسية.....41
- عرض الحالة..... 42
- تفسير النتائج..... 46
- خلاصة الدراسة الميدانية.....47

مقدمة

يختلف الناس في سلوكياتهم من شخص لأخر, وهو شيء طبيعي غير واضح, ولكن اختلاف سلوكيات الأطفال في مختلف المراحل يجعلنا نتوقف حائرين في التفريق بين الطبيعي و غير الطبيعي فقد يكون من منظور الوالدين شيئا طبيعيا ولكن الآخرين يرونه شيئ غير مؤلوف وغير طبيعي وغير مقبول من المجتمع .

وسلوكيات الطفل نتاج تعامل الاخرين من حوله معه مثل الدلل الزائد والحماية المفرطة ومن الناحية الأخرى قلة الحنان والإهمال ولكن هناك حالات مرضية قد تؤدي لتلك السلوكيات الخاطئة ويشمل مفهوم اضطرابات الطفل كل سلوك يتير الشكوى أو التذمر لدى الطفل أو أبويه أو المحيطين به في الاسرة او المؤسسات الاجتماعية والتربوية , وتتنوع المشكلات والاضطرابات المتعلقة بسلوك الطفل ، ويمكن معرفة هذه المشكلات وانواعها ومدى انتشارها ثم تصنيفها بالتتبع المنتظم لما يرد من هذه الحالات للمتخصصين من الاطباء وخبراء العلاج النفسي في المستشفيات والعيادات العامة ومؤسسات الاجتماعية و التربوية من حالات .

هناك توجها حديثا في المجال النفسي بأن هناك اضطرابا مستقلا يطلق عليه الافراط الحركي حيث تظهر انعكاساته على الطفل من خلال سلوكاته ويعتبر الفرط الحركي عرضا لكثير من الاضطرابات المختلفة .

وتشير نتائج بعض الدراسات الى وجود فئة من الاطفال تحصيلهم الدراسي ضعيف وتبين ايضا أن هؤلاء الأطفال غير قادرين على الاستمرار بالانتباه فطرة طويلة وغير قادرين على انهاء ما يطلب منهم تأديته و اندفاعيين مما يجعلهم يقعون في أخطاء كثيرة كما يكون لديهم عجز في السلوك التوافقي ويتحركون حركات مفرطة دون هدف واضح ومحدد ولا يتبعون النصائح والتعليمات سواءا من الوالدين او المعلمين او المحيطين بهم .

*** لمحة تاريخية عن الإفراط الحركي**:

تبين أن هذا الاضطراب حالة منتشرة وسائدة جدا لدرجة جدبت اهتمام الباحثين، ويرجع اكتشاف هذا الاضطراب إلى ما يزيد عن 100 سنة فمع نشوب الحرب العالمية الأولى أظهر الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب عرضا سلوكيا للنشاط والحركة المفرطة، بينما أدى التلف المخي الحاد إلى مرض عصبي واضح، بدى أن التلف المخي البسيط قد احدث مشاكل سلوكية ، بات الاعتراف أن الأطفال ذوي التلف العقلي قد أظهروا كذلك سلوكا من النشاط الزائد قد أدى إلى افتراض انه طالما ان الطفل لديه إفراط حركي زائدا لابد أن هناك وجود تلف مخي، وقد اقتصر هذا الاضطراب على مفهوم يطلق عليه "تلف مخي ضئيل"، ولكن بدأ هدا المصطلح يفقد معناه في الستينيات وفي عام 1980 أعطى DSM3 تطور للاضطراب في الإفراط الحركي ، وقد نشأت هذه الفكرة الجديدة أن العوامل الأساسية لهذا الاضطراب تضمنت نقص الانتباه والتهور وكذلك فرط الحركة ، وفي الوقت الحاضر فالإفراط الحركي حالة مرضية عامة في مرحلة الطفولة.

(مصطفى عبد المعطي، بدون سنة، ص 229)

***الإشكالية** :

المدرسة من أهم الأطر الاجتماعية التي تعكف على تنشئة الطفل اجتماعيا بخطط و برامج مقصودة ، فهي القاعدة الثانية بعد الأسرة التي يكتسب فيها الطفل مهارات و معلومات ، و يكون صداقات و علاقات داخل الفضاء المدرسي خاصة القسم ، إلا انه قد تظهر بعض المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال المتمدرسين ، كاضطراب الإفراط الحركي الذي يعتبر اضطراب سلوكي يظهر في عدم الاستقرار و يندرج من نشاط عضلي زائد و يتمثل في شكل سلسلة من الحركات الجسمية المتتالية و تحول سريع للانتباه و ضعف القدرة على التركيز، و هو أكثر الاضطرابات المعروفة حاليا في ميدان الصحة النفسية حيث يعتبر مشكل يؤدي الى إعاقة خطيرة للأداء الوظيفي في حياتهم اليومية متمثلا في أدائهم في الفصول الدراسية و يؤثر سلبا على مستقبله الدراسي، و ذلك من خلال تدهور تحصيله الدراسي حيث يعتبر هذا الأخير عملية فكرية يقوم بها التلميذ داخل القسم و الدرجة التي يحصل عليها من الاختبارات المدرسية في المواد المبرمجة لكل سنة و يعبر عن المعدل العام للتلميذ في نهاية العام الدراسي ، كما هناك عدة دراسات أشارت إلى اضطراب الإفراط الحركي منها الدراسة التي قام بها **" علا عبد الباقي "** سنة 1995 و التي تهدف إلى علاج الإفراط الحركي باستخدام برنامج تعديل السلوك، و الدراسة التي قام بها **" معتز المرسي المرسي "** سنة 1998 التي تشير إلى اضطراب الإفراط الحركي و علاقته بانخفاض التحصيل الدراسي عند الطفل المتمدرس ، و عليه يمكن طرح الإشكالية التالية :

- هل يؤثر الإفراط الحركي على التحصيل الدراسي لدى الطفل المتمدرس ؟ .

***الفرضية العامة :**

- يؤثر الإفراط الحركي على التحصيل الدراسي لدى الطفل المتمدرس .

***دوافع اختيار الموضوع**:

إن كل البحوث العلمية مهما اختلفت وتعددت مجالاتها فإنها لا تخلو من الدوافع والأهداف التي قامت من اجلها، وتمثلت دوافع الاختيار لهذا الموضوع في ما يلي منها دوافع ذاتية وأخرى موضوعية.

1-الدوافع الذاتية :

معرفة إمكانية تعايش الطفل ذو الإفراط الحركي في المجتمع عامة والأسرة خاصة محاولة التعرف على شخصية الطفل المفرط حركيا

تسليط الضوء على الاضطرابات النفسية التي يعيشها الطفل ذو الإفراط الحركي.

2- الدوافع الموضوعية :

معرفة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المصابين باضطراب الإفراط الحركي.

التنبيه إلا الهيئات المعنية قصد اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تحتوي على هذه الظاهرة

وضع دراسة ميدانية لمعرفة أهم الأسباب المتعلقة بالإفراط الحركي

***أهداف الموضوع :**

معرفة مدى تأثير الاضطراب الإفراط الحركي على التحصيل الدراسي لذي التلميذ

توعية الأولياء لمحاولة الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى أبنائهم

الكشف على المتطلبات النفسية التي يحدثها الإفراط الحركي في حياة التلميذ

الأخذ بعين الاعتبار معاناة الطفل المتمرس المفرط حركيا وما ينتج عنها من مشاكل واضطرابات نفسية .

***أهمية الموضوع** :

يعتبر موضوع بحثنا حول التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المصابين باضطراب الإفراط الحركي ، وهو من الموضعي المهمة في تكوين شخصية الطفل وتتوقف اهميتة في كونه يعالج إحدى المشاكل التي يعاني منها الأطفال في المدرسة

الدراسات السابقة:

من الدراسات التي تناولت موضوعنا إي تلك التي تناقش مشكلة الاضطراب الإفراط الحركي وتأثيره على الطفل المتمرس لا الدراسة التي قامت بتا "علا عبد الباقي " سنة 1995 التي تهدف إلى علاج الإفراط الحركي باستخدام برنامج تعديل السلوك ،أيضا تهدف إلى توضيح مظاهر وإعراض مشكلة الإفراط الحركي كما تظهر في الأطفال الآثار السلبية لهذه المشكلة على جميع جوانب نمو الطفل وتشمل على الأسباب المؤدية إلى تلك المشكلة وكيفية التغلب عليها إتباع أساليب تربوية ونفسية سليمة للتقليل من حدوثها على خلاف موضوعنا فهو يهدف إلى دراسة الإفراط الحركي وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى الطفل المتمرس وخاصة إن هذه المشكلة تأثر بالدرجة الأولى على الطفل

وهناك دراسة قام بها" معتز المرسي المرسي " سنة1998 التي تشير إلى مستوى انخفاض التحصيل الدراسي على أساس إن المجموعة التي يعالجها تتميز بإضراب الإفراط الحركي كما تهدف إن الطفل المفرط قد يكون ذكي بمعنى إن إضرابه لا يؤثر على ذكائه الطبيعي ولا يرتبط بالتأخر العقلي لدى الأطفال

في حين أشارت الدراسة التي قام بتا "فتحي مصطفى الزيات" سنة 1998 والتي وجريت خلال السنوات الخمس الأخيرة غالى إن حوالي 70 % من الأطفال مفرط الحركة يعيدون سنة دراسية على الأقل مقابل 15% فقط من بين الأطفال الآخرين ، وتشير أيضا إلى انه توجد نسبة 40% إلى 80% من الأطفال مفرط الحركة يعانون من صعوبات في التعلم

***تحديد المفاهيم الإجرائية**:

1- الإفراط الحركي :

هو سلوك يتميز بالنشاط او الحركة المفرطة وهذا النشاط قد يعوق الطفل عن التعلم وقد يتسبب في مشكلات واضطرابات نفسية

ويعد مستوى عالي من النشاط العضلي يندرج في عدم الاستقرار الحركي لطفل

2- التحصيل الدراسي :

هو بلوغ مستوى معين من النتائج تحددها المدرسة من خلال الاختبارات التي يخضع لها التلميذ والتي تأهله من الانتقال إلى الأقسام العليا .

الجانب النظري

الفصل الاول: الإفراط في الحركة

تمهيد :

كثيرا من الأولياء والمدرسين لديهم أطفال يعانون من مشاكل سلوكية حادة لكن المشكل الأكبر هو قلة من هؤلاء وأولئك يتوفرون على المعلومات الكافية من الاضطراب الحركي وعن كيفية التعامل معه فالأطفال المفرطين حركيا ليسو بأطفال مشاغبين عديمي التربية بالضرورة، لكنهم أطفال يعانون من مشكلة مرضية لها تأثير من التطور النفسي للطفل وتطور ذكائه وعلاقته الاجتماعية ، حيث يواجه ذورهم صعوبات كثيرة في احتواء الظاهرة بالإضافة إلى مجهود الذي يبدلونه في التعامل معه ،فهم مهتمين من قبل الجميع بعد مقدرتهم على التربية وهذا بحد ذاته ضغط نفسي فينتج عن ذلك قسوة على الطفل وتضاعف من حدة المشكل.

المبحث الاول : ماهية الافراط الحركي :

1- **لمحة تاريخية عن الافراط الحركي** :

تبين ان هذا الاضطراب حالة منتشرة و سائدة جدا لدرجة جذبت اهتمام الباحثين ، و يرجع اكتشاف هذا الاضطراب الى ما يزيد عن 100 سنة فمع نشوب الحرب العالمية الاولى ظهر الاطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب عرض سلوكيا للنشاط و الحركة المفرطة ، بينما ادى التلف المخي الحاد البسيط قد احدث مشاكل سلوكية ، بات الاعتراف ان الاطفال ذوي التلف العقلي قد اظهروا كذلك سلوكا من النشاط الزائد قد ادى الى افتراض انه طالما ان الطفل لديه افراطا حركيا زائدا لابد ان هناك وجود تلف مخي ، و قد اقتصر هذا الاضطراب الى مفهوم يطلق عليه تلف مخي ضئيل ، و لكن بدأ هذا المصطلح يفقد معناه في الستينيات و في عام 1960 اعطى DMS 3 تطور للاضطراب الافراط الحركي ، و قد نشات هذه الفكرة الجديدة ان العوامل الاساسية لهذا الاضطراب تضمنت نقص الانتباه و التهور و كذلك فرط الحركة ، و في الوقت الحاضر الافراط الحركي حالة مرضية عامة في مرحلة الطفولة .

(مصطفى عبد المعطي ، بدون سنة ، ص 229) .

2- **تعريف اضطراب الافراط الحركي** :

2-1) يعرفه " **مارسيل كنزبورن** " 1975 بانه نشاط عضوي نفرط او اسلوب حركي قهري يبدو في شكل سلسلة من الحركات الجسمية المتالية ، و تحول سريع الانتباه و ضعف القدرة على التركيز على موضوع معين و الاندفاعية التي تؤدي الى مشاكل اجتماعية .

2-2) و يعرفه " **جينا كولاتا** " 1978 على انه من المشكلات السلوكية التي يعاني منها الاطفال و يطلق عليه احيانا الخلل الوظيفي للجهاز العصبي ، و قد صنفته رابطة الطب النفسي الامريكية ضمن الاضطرابات التي تصيب الشخصية في مرحلة الطفولة .

2-3) اما بالنسبة ل " **جورج باروف** " 1974 فيعرفه بانه ذلك الطفل الذي يبدي درجة مفرطة من السلوك الحركي مقارنة بالاطفال في ممثل سنه ، كما انه هو الطفل الذي لا يستطيع اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين و يتصرف دائما

بالسلبية و شرود الذهن و القلق و عدم الرضا و عدم القدرة على الاتزان الانفعالي ، متقلب المزاج و قليل الثبات و قصر فترة الانتباه بصورة ملحوظة .

(علا عبد الباقي 2007 ، ص 19) .

2-4) يعرفه " **محمد علي كامل** " هو كارتفاع مستوى النشاط الحركي بصورة غير مقبولة تفوق الحد الطبيعي للطفل الموجود عند اقرانه ، و يتميز بسهولة التشتت و كثرة الحركة و تقلب المزاج و انخفاض مستوى التحصيل الدراسي .

(محمد علي كامل ، 2003 ص 49 – 50) .

2-5) و كذلك يعرفه " **مجدي الدسوقي** " على انه نوع من الاضطراب الحركي يظهر في عدم الاستقرار الذي يندرج من النشاط العضلي الزائد .

(مجدي محمد الدسوقي ، 2003 ص 25) .

2-6) كما يشير " **عمر شاهين** " 1985 بان فرط النشاط يمكن تحديده من خلال المظاهر و الاعراض التالية : نقص في الانتباه ، زيادة في الحركات الغير منتظمة ، مزاج متقلب بصورة واضحة .

(أحمد خوجة يحيى ، 2003 ص 180) .

3- **<u>مدى انتشار الافراط الحركي لدى الاطفال</u>** :

يعد انتشار الافراط الحركي من اكثر الاضطرابات شيوعا بين الاطفال ، و قد اورد معهد الصحة الوطني عام 1998 تقرير يفيد بوجود ما نسبته بين 3 بالمئة الى 5 بالمئة من طلاب المدارس مصابون بهذا الاضطراب و معدل انتشاره في الاسر التي تملك المستوى الاقتصادي و الاجتماعي المنخفض يصل الى 20 بالمئة .

(نايف بن عابد الزراع ، 2007 ص 18) .

و حسب " **مصطفى عبد المعطي** " ان هذه الحالة الشائعة بين الاطفال يتراوح معدل انتشاره ما بين 4-20 بالمئة من اطفال المدارس الابتدائية في سن 6-12 سنة ، في حين ورد تقرير عن وكالة الصحة العقلية الامريكية ان نسبة الاطفال المدرجين للعلاج بها كانوا يعانون من هذا السلوك ، كما بينت نتائج الدراسات العلمية الوباية الحديثة ان هذا السلوك يصيب نسبة تصل الى 10 بالمئة من اطفال العالم ، كما ان معدل انشاره بين الاطفال في عمر المدرسة يتراوح بين 4-6 بالمئة ، و ذكر بعض

الباحثين ان مدى انتشاه بين الجنسين بنسبة 6 بالمئة للذكور و 1 بالمئة للاناث بمعنى ان انتشاره بين الذكور يصل نسبة اضعاف انتشاره بين الاناث ، فطبقا للتقديرات السلوكية المعيارية لوحظت اعراض اقل للبنات نتيجة ان الاولاد يكونون اكثر اندفاعية و عدوانية من البنات ، و اظهرت النتائج البيوكيميائية ان البنات يختلفن عن الذكور في ان لديهم عمليات الايض اقل للدوبامين المركز و كميات اكبر من ايض التيستيروتونين مما يدعم افتراض ان البنات ينضجن اسرع من الاولاد ان معدل وظيفة الجهاز العصبي المركزي تنضج اكثر من الاولاد المساوين لهن في العمر .

(مصطفى عبد المعطي ، بدون سنة ، سنة 230-231) .

4- **اعراض الافراط الحركي** :

لقد اهتم الكثير من الباحثين بدراسة مشكلة الافراط الحركي للتعرف على اهم الاعراض السلوكية و تاثيرها على الطفل المتمدرس و يمكن تصنيفها الى :

4-1) الاعراض الجسمية : يمارس الاطفال ذوي الافراط الحركي حركات معظمها :

- حركات عشوائية غير مقبولة و غير هادفة ، و لا يستقر في مكان واحد .
- ينتقلون كثيرا بين المقاعد و لا يجلسون في مكان واحد دون حركة ، و اذا اجبروا على الجلوس تراهم يتململون في مقاعدهم ....
- يصدرون اصواتا بل مبرر محدثن ضوضاء و ضجيج .
- يشاكسون من حولهم و خاصة الاطفال الاخرين .
- كثرة حركات الرأس و العينين في اتجاهات متعددة دون التوجه لشيء واحد .
- تظهر هذه الحركات الجسمية للاطفال في اي مكان سواء في المدرسة او المنزل اثناء تناول الواجبات ، و اثناء مشاهدة التلفاز اثناء الواجبات المدرسية التي لا يملكها .

4-2) الاعراض الاجتماعية : اكدت نتائج الدراسات ان الاطفال ذوي الافراط الحركي غير متوافقين ، لا يستطيعون التعامل مع الاخرين ، و لا يطيعون الاوامر و يصعب عليهم اقامة علاقات مع زملائهم و اخوانهم ، و يمارسون سلوكات غير اجتماعية مثل : العدوانية ، الصراخ و الشجار ، و قد ينسحبون من الجماعة و تراهم منبوذين من الاخرين ، و غير قادرين على التفاعل الاجتماعي الايجابي و يتصف معظمهم بسوء التكيف و ضعف التطبع الاجتماعي .

3-4) الاعراض الانفعالية : يبدو الطفل ذو الافراط الحركي مشتت الانتباه ضعيف التركيز ، متهور يصعب عيله ضبط نفسه او السيطرة على انفعالاته و يظهر عليه الغضب و لا يستطيع ضبط استجاباته للمؤثرات الخارجية ، و معظم الاطفال ذوي الافراط الحركي يسهل استثارتهم و تاتيهم نوبات غضب حادة ، و تقلبات مفاجئة في المزاج ، كما يتسمون بسرعة الهياج خاصة اذا ما تعرضوا لمواقف محبطة فهم لا يحبون الاحباط و تصدر منهم ردود افعال عدم الرضا ، و ينظرون الى انفسهم نظرة و انفعالاتهم غير مستقرة ، و مفهوم الذات منخفض . (علا عبد الباقي ، 2007 ، ص 20) .

4-4) الاعراض التعليمية : و في مجال التعلم تؤكد نتائج الدراسات ان الاطفال ذوي الافراط الحركي يعانون من صعوبات في التعلم ، و لديهم كثير من المشكلات التعليمية ، فهم لا يستطيعون اكمال الواجبات المدرسية ، و لا يركزون غي حجرة الدراسة ، و لا ينتبهون لشرح المعلم ، و معظم هؤلاء الاطفال لديهم نقص في المهات المعرفية بسبب شرود الذهن و نقص التركيز كما انهم يجدون صعوبة في التعامل مع الرموز و الاختصارات و استيعاب معاني المفاهيم ، و لعل بسبب تشتت انتباههم .

(مصطفى عبد المعطي ، بدون سنة ، ص 230 – 231) .

5. **<u>أسباب اضطراب الافراط الحركي</u>** :

1-5) الاسباب البيولوجية :

<u>أ- الوراثة</u> : تشير البحوص الحديثة الى ان العوامل الوراثية تلعب دورا مهما في حدوث اضطراب الافراط الحركي ، و هناك مجموعة من الدراسات التي في العلاقة بين العوامل الوراثية و هذا الاضطراب منها دراسة " اندرسون " و اخرون التي اوضحت نتائجها حوالي 20 بالمئة من الاطفال المصابين كان ابائهم و امهاتهم يعانون من الافراط الحركي اثناء طفولتهم و ان ثلث الوالدين يعانون من مشكلات نفسية و سلوك مضاد للمجتمع . (كمال بسام ، 2001 ، ص 40) ,

كما ان نتائج دراسات " باركي " تظهر ان الاقارب من الدرجة الاولى (الاخوة الابوين) ذوب الاضطراب ان 25 بالمئة منهم يتم تشخيص الاضطراب لديهم مقارنة مع 7 بالمئة فقط من اقارب الافراد غير المصابين ، و ان الاقارب بالتبني اقل عرضة للاصابة من اقارب الدرجة الاولى .

(جمعة يوسف ، 2001 ، ص 87) .

ب. التفسير العصبي : يوجب اعتقاد بان اضطراب الافراط الحركي ينتج عن اصابة محنية طفيفة , يظهر الاطفال علامات عصبية توحي بوجود اصابة محنية فتنقص نضج المخ ، يؤدي الى انخفاض في النشاط المخي خصوصا في الفص الامامي للمخ كما يؤكد " باركي " انه قد يكون من المسببات البيولوجية حدوث تلف في المخ نتيجة لتعرض دم الام لمواد ضارة اثناء الحمل مثل التدخين او تعاطي بعض الادوية و خاصة المضادات الحيوية ، او الولادة قبل الاوان و الولادة العسرة التي ينتج عنها تلف بعض خلايا المخ نتيجة نقص الاكسجين . (زكريا احمد السريني ، 1994 ، ص 84) .

و مما يؤكد ذلك ان الاطفال المصابين باضطراب الافراط الحركي يعانون من انخفاض نظام المخ او الكف السلوكي للمخ .

5-2) الاسباب الكيميائية : يرى عدد كبير من الباحثين ان اختلال التووازن الكيميائي للناقلات العصبية بالمخ التي تعمل على نقل الاشارات العصبية بين المراكز العصبية المختلفة بالمه يؤدي الى اضطراب نقص الانتباه مما يضعف من قدرة الفرد على التركيز و الانتباه و بالتالي بزداد افراطه الحركي و اندفايته و أن " الدوباسين " هو المسؤول عن حدوث اضطراب النشاط الزائد ان الادوية المنشطة للانتباه تساعد على زيادة افراز " الدوباسين مما يزيد هرمون الادرينالين الذي تفرزه الغدة الكظرية التي تعمل على زيادة الافراط الحركي .

(سيد ابو شعيشع , 2005 ، ص 208) .

5-3) الاسباب النفسية : توجد مجموعة من العوامل النفسية تؤدي الى اضطراب الافراط الحركي ، منها الضغوط النفسية ، القلق التوتر ، و الاحباط العاطفي الشديد و توجد عوامل اخرى منها .

أ. المزاج : قد تقود المشكلات المزاجية لدى الاطفال الى اضطراب سلوكية ذات صعوبة خاصة عندما يتوجب على الوالدان التصحيح الضافي الذي يقوم به هؤلاء الاطفال حيث ان الافراط الحركي هو طريقة للدفاع عن الذات في حالة الرفض .

(علاء عبد الباقي , 2007 ص 46) ,

ب. التعزيز : قد يؤدي التعزيز الى تطور الافراط الحركي ا والى الاستمارية في مرحلة قبل المدرسة يحظى الطفل بانتباه الراشدين ، و قد بتم تعزبزه ، و المتكلة معنا

عندما ينتقل الى المدرسة و تعرض عليه القيود و التعليمات فالطفل في هذه المرحلة لن يعيد على هذا الموقف و من هنا يصبح اكثر نشاطا ليحظى بالتعزيز .

ج. النمدجة : اشارت نتائج الدراسات الى ان الطفل الاقل نشاطا في الفم عندما يكون قريبا من الطفل الاكثر نشاطا ، يؤدي بدوره الى زيادة نشاطه و قد يكون الوالدان بمثابة نمودج لمستوى نشاط الطفل و قد يعملان على تعزيزه .

(ماريني مبركولينو 2003 ، ص 118) .

المبحث الثاني : سيكولوجيا الافراط الحركي

1.النظريات التي تفسر الافراط الحركي :

ان السبب الدقيق و المحدد لاضطراب الافراط الحركي كما لا يزال معروفا ، و لكن النظريات السائدة تشمل عددا من الاسباب من بينها :

1-1) النظرية الجينية :

ان الاشخاص الذين يعانون من هذا الاضطراب يكون لديهم معدل منخفض بطريقة غير عادية لنشاط اجزاء معينة من المخ تكون مسؤولة عن التحكم الحركي ، و تفترض هذه الدراسات التي اجريت في هذا الصدد وجود علاقة بين اضطراب الافراط الحركي و بين الجين الناقل للدوبامين ، و من هذا اظهر تكرار متزايد لدى الخاضعين للدراسة الذين يعانون من هذا الاضطراب و معظم هذه النظريات تؤكد على اصابة المخ و تعرض الجنين للمواد السامة الناتجة عن التلوث البيئي يؤذي الى تعرض الطفل للاضطراب .

(محمد مجدي الدسوقي . 2003 ، ص 112 ، 113) .

2-1) نظرية التفكك :

صاغ هذه النظرية " دابوسكي " 1960 و تؤكد هذه النظرية على ان الافراد الذين يعانون من الافراط الحركي يبالغون في ردود افعالهم اتجاه البيئة في النواحي التالية : النفسية ، الحركية ، التخيل ، الانزعاج من الموت ، الاكتئاب ، تقدير الذات ، الخجل ، الحاجة الى الامان و الاهتمام بالاخرين .

(حجاج غانم ،, 2005 ، ص 243) .

3-1) نظرية المخ الايمن و المخ الايسر :

يرى مؤيدو هذه النظرية ان الاطفال المصابين باضطراب الافراط الحركي يستخدمون الجانب الايمن من المخ في تشغيل المعلومات ، و الكثير من المدارس تؤيد هذه الفكرة و ترى ان الاشخاص الذين يستخدمون الجانب الايسر من المخ في تشغيل المعلومات يكونون مفكرين منطقيين ، بينما الاطفال الذين يسيطر عليهم الجزء الايسر لا يلائم بالمثل ، و يقترح اصحاب هذه النظرية انه على الوالدين ان

ينادوا على الطفل قبل ان يوجهوا له المنبهات ، لذلك عليهم لمس الطفل من ذراعيه او كتفيه بعد ان يستجيب لهم .

(محمد مجدي الدسوقي ،، 2003 ، ص 144-115) .

2- **تشخيص اضطراب الافراط الحركي** :

ان تشخيص الافراط الحركي عملية تحتاج الى جمع ملاحظات عن الطفل من الوالدين و المعلمين و المراقبين او المربين و الاخوة الكبار حيث تظهر اعراض النشاط الزائد في سلوك الطفل في المنزل و المدرسة و فيما يلي الخصائص المميزة لهذا السلوك :

- يتعامل بيديه و قدميه مع الاخرين بشكل كبير او يتشاجر اثناء جلوسه في المقعد .
- كثيرا ما يترك المقعد في الصف او في الاماكن الاخرى .
- يجد صعوبة في اللعب او المشاركة بهدوء في انشطة التسلية .
- يتصرف و كانه يستثار من خلال جهازه الحركي .
- يتحدث بشكل مفرط و يعطي اجابات قبل طرح او اكمال السؤال .
- يقاطع و يتعدى على الاخرين اثناء تبادل الاحاديث .

(نايف بن عابد الزارع . 2007 ، ص 17) .

3- **علاج اضطراب الافراط الحركي** :

1-3) العلاج الطبي : استخدمت انواع مختلفة من العقاقير لعلاج انواع من الاضطرابات الحركية ، فقد استخدمت العقاقير المنبهة لعلاج الافراط الحركي ، و لوحظ انه يؤدي الى خفض الحركة و بدا استعمال هذه العقاقير منذ بداية الستينيات ، و اشارت الدراسة التقويمية على انها ادت الى زيادة التركيز و النشاط الموجه يهدف الى خفض السلوك العدواني و تحسين السلوك داخل القسم ، و قد استخدمت بعض الدراسات مضادات الذهان لعلاج الحركات منها الهالوبريدول HALOBREDOLE او من العلاجات التي يمكن ادراجها من العلاجات الطبية لتشابهها في الاسس ذلك العلاج المعروف باسم وجبة " فاين دلود " ذلك العلاج المعروف باسم وجبة " فاين دلود " « glode fine » و التي وصفها سنة 1975 حيث تحتوي على وجبة غذائية من اطعمة لا تحتوي على اية عناصر او نكهات او الوان صناعية .

و بالرغم من ان الذين استفادوا منها اقلية فانها تبقى احدى الخيارات الممكنة .

2-3) العلاج النفسي : يمكن الاستفادة من اساليب العلاج النفسي لعلاج هذه الاضطرابات الحركية الناجمة عن اسباب نفسية كالتوتر و الضغوط النفسية ، و في هذه الحالة يتجه العلاج الى السبب الاساسي و الكشف عن مصادر الاضطراب و ممساعدة الطفل على الاستبصار لمشكلاته و امكانية حلها و توجيه الاسرة الى كيفية التعامل مع الطفل و عدم الاستهزاء به او السخرية منه و يعتبر العلاج النفسي ذا فائدة لا تنكر على المدى البعيد و خاصة الاعتماد على الادوية فقط و قد يؤدي الى اثار غير مرغوبة .

3-3) العلاج السلوكي : من الاساليب السلوكية التي تستخدم في هذا الصدد ما يعرف باسم التدريب العكسي او الممارسة و الذي اتبعه " بتيس " تأسيسا على قانون " كلارك " .

(جمعة سيد يوسف ، 2000 ص 242-243) .

و يمكن ايضا استخدام الاجراءات الايجابية او التدعيم الايجابي لعلاج الافراط الحركي و ذلك لاستخدام المدعمات المادية لما يقوم به الطفل بسلوكيات غير مرغوبة و يستجيب للتعليمات او يمتنع لسلوكات غير مرغوبة و ذلك وفقا لبرامج متعددة قبلا ، و كذلك يمكن استخدام ما يعرف بالاقتصاد الرمزي و قد ادت هذه البرامج الى نتيجة حسنة على مستوى خفض الافراط الحركي ايضا في تحسين العمل المدرسي و اتمام الفروض المنزلية ، و هناك اساليب اخرى كالتنفير Aversion و التصحيح الزائد و التنظيم الذاتي و الاسترخاء و يمكن الاستفادة منها .

4-3) العلاج البيئي الاسري : و يشتمل هذا النوع من العلاج توفير الفرص اللازمة للتفاعلات الاجتماعية و البيئية ، كما ينطوي تبصير الاسرة و الجماعات التي ينتمي اليها الفر بطبيعة اضطرابه و العمل على تقبلهم لهذا الاضطراب ، و الابتعاد عن التركيز او السخرية و عدم التجاهل و اللامبالاة ، فقد اشار بعض الباحثين من خلال مراجعتهم لبعض الدراسات حاولت التعرف على اثر زيادة فرص التعامل الاجتماعي و البيئي للذين يعانون من هذا الاضطراب اشارت الى وجود اثر واضح لتوفر الفرص المتاحة للتفاعل في خفض هذا الاضطراب ، و ما يمكن قوله و بغض النظر عن الاسباب المؤدية الى الافراط الحركي ان البيئة المحيطة تمثل عاملا مساعدا و مساندا في فهم علاج الاضطراب .

(جمعة سيد يوسف ، 2000 ، ص 244-245) .

5-3) العلاج بالاسترخاء : يتم تدريب الطفل على الاسترخاء العضلي في البرامج المحددة تختص كل مجموعة من الجلسات لتدريب كل عضلات الجسم على الاسترخاء ، و الذي يحل تدريجيا محل التوتر العضلي و فرط الحركة و كما انه يساعد على تنمية التدريب و بالتالي ينمو تركيز الانتباه بصورة افضل .

6-3) العلاج من خلال التدريب على برنامج للتحكم الذاتي : يشتمل مجموعة من الجلسات و يتم تدريب الطفل خلالها على التحكم الداتي في مجموعة سلوكيات مستهدفة ، و ذلك بمتابعة كل من الاسرة في المنزل و المدرس في المدرسة ، كما اقترح الدكتور " محمد علي كامل " على برنامج علاجي يتم عرضه لتعديل سلوك الاطفال ذوي الافراط الحركي و البرنامج المقترح يتكون من تسع جلسات يجريها الاخصائي النفساني مع الاطفال بالاشتراك مع كل من اولياء التلميذ و مدرسه و يرتكز على مظريات التحكم الذاتي في السلوك .

(محمد علي كامل ، 2003 ص 62 – 63) .

4- **<u>كيفية التعامل مع الاطفال ذوي الافراط الحركي</u>** :

فيما يلي مجموعة من الارشادات التي تساعد المعلمون و الاباء على التعامل مع الطفل الذي يعاني من الافراط الحركي :

- التأكد من عدم تواجد مثيرات خارجية في محيط مذكراته (عدم تشغيل التلفزيون ، عدم السماح للاخوة باللعب في نفس الغرفة .
- تامين التواصل المستمر بين المدرسة و البيت بصفة يومية لمعرفة انجازات الطفل الايجابية داخل الطفل الاجابية داخل القسم لكي يشعر بالمتابعة الوثيقة بين المعلمين و اهله .
- التاكذ من ان مقعده داخل بعيدا عن المثيرات الخارجية التي تلهيه عن التركيز و يفضل ان يجلس قريبا من المعلم .
- مساعدة الطفل على بناء علاقات سليمة مع رفقائه في القسم و في خارجه .
- القواعد التربوية دون اللجوء الى العقاب البدني ، فالطفل يحتاج الى قدرة ضبط النفس و الاستمتاع بالهدوء ممن حوله من البالغين .
- اطالة فترة انتباه الطفل و تشجيع السلوك اليقظ غير المصحوب بالافراط الحركي من الخطوات الاساسية لاعداد الطفل للمدرسة ، و ذلك لتخصيص فترات قصيرة كل يوم بقراءة القصص تدريجيا حتى تنمو له القدرة على الانصات كذالك تعليمه بعض الالعاب مع التدرج في صعوبتها بدأ من تركيب المكعبات ثم الالعاب التي تحتاج الى التفكير و الانضباط .

- يجب على المعلم ان يستثمر طاقة الطفل و افراطه الحركي في بعض السلوكات الهادفة مثل تكليفه بمسح السبورة و توزيع الكراريس . (مجدي محمد الدسوقي 2006 ، ص 17) .

5- **التوعية من اضطراب الافراط الحركي** :

لا خلاف على اهمية التوعية في الوقاية من الاضطرابات السلوكية كما هو الحال في شان التوعية بموضوعات اخرى بالنسبة للافراد الذين ينبغي لهم هذه التوعية ، فينبغي ان يضم قطاعات متعددة مثل الافراد المهيئين للاصابة بالاضطرابات و الافراد الاخرين كالاخصائيين النفسانيين و الاطباء المبتدئين و المعلمين المرشدين و الاولياء ، و ينبغي توفير كافة وسائل و مناخد التعليم للتوعية بالاضطرابات و كيفية اكتشافها و علاجها و الوقاية منها مع ضرورة العناية باعداد المعلومات التي تقدم التوعية و الاعداد لنظام دون المبالغة فيه و يكون دقيق . (محمد علي كامل ، 2003 ص 62 – 63) .

كما ان هناك بعض الاجراءات و الخدمات الوقائية الطبية و التربوية النفسية و التأهيلية التي تعمل على منع و تفاقم الضعف او الاختلال و للتغلب على هذا الاضطراب دون تطوره ، هناك ثلاث مستويات للوقاية :

- المستوى الاول : و تهدف الوقاية في هذا المستوى الى خفض نسبة الاصابة في المجتمع اما الوسائل المستخدمة لتحقيق مثل هذا الهدف فهي عديدة و تشتمل على ازالة مخاطر البيئة ، تحسين مستوى رغبات الامهات و الاطفال ، اتباع قواعد الامن و السلامة العامة ، التخطيط لمرحلة ما قبل الزواج و الحمل ، برامج الارشاد الجيني و فحض ما قبل الزواج .
- المستوى الثاني : و هنا تهدف الوقاية الى الحد و منع تطور و تفاقم الاختلال و الضعف الى عجز ، و بالتالي خفض نسبة الافراد العاجزين في المجتمع ، و تشمل طرق الوقاية الثانوية في التعريف المبكر على الافراد الذين يعانون من ضعف و من ذلك يتم تزويدهم بانواع العلاج المختلفة .
- المستوى الثالث : تهدف الوقاية الى التغلب على حالات العجز دون تفاقم هذه الحالة و تطورها الى اعاقة و ذلك من خلال مساعدة الفرد العاجز على استعادة ما يمكن استعادته من قدرات جسمية ، نفسية و تربوية و منع حدوث مضاعفات او التخفيف منها على اقل تقدير .

(نايف بن عبد الزارع ، 2007 ص 86-87).

6- **الانتباه عند المفرطين حركيا** :

يتصفوا الاطفال المفرطين حركيا بعدم الانتباه و هذا ما اطلقته عليهم الجمعية الامريكية 1994 " مرض قصور الانتباه و الحركة المفرطة " و قد تم تغيير هذا الاسم نتيجة للاستنتاجات العلمية و نتائج التجارب على هذه الاضطرابات التي اكدت على وجود دلائل قوية تشير الى مصاحبة الافراط الحركي لضعب الانتباه في معظم الحالات بشكل متبادل او معا للتعبير عن حالة واحدة و هي اما :

- ضعف الانتباه منفردا .
- الافراط الحركي منفردا .
- ضعف الانتباه مصاحبا للافراط الحركي .

كذلك فقد اشارت هذه النتائج الى مصاحبة قصور الانتباه في كثير من حالات الافراط الحركي حيث استقر رأي المختصين في هذا المجال على وجود اعراض رئيسية لهذه الاضطرابات تظهر اما بشكل متلازم تلازما كليا او جزئيا منفردا ، و هذه الاشكال هي :

- الشكل المشترك : و هو عبارة عن تلازم ظهور الاشكال الثلاثة معا ، اي ضعف الانتباه و الافراط الحركي و الاندفاع على سلوك الفرد .
- الشكل الذي يسود فيه الافراط الحركي : عبارة عن سيطرة سلوك الافراط الحركي و ظهوره بشكل اكبر من سلوك عدم الانتباه .
- الشكل الذي يسود فيه عدم الانتباه : عبارة عن سيطرة سلوك عدم الانتباه و ظهوره بشكل اكبر من سلوك الافراط الحركي و الاندفاع .

و أخدت هذه الدراسات بعين الاعتبار ان غالبية الاطفال المفرطين حركيا يعانون من ضعف في الانتباه ، كما اكدت على تلازم اضطرابات نقض الانتباه باضطرابات الافراط الحركي ، لان هؤلاء المفرطين حركيا لا ينتبهون الى التعلميات الموجهة اليهم و من الصعب عليهم الجلوس بهدوء و التركيز لانهم مفروطو حركة و مندفعون . (يحي القبالي ، 2008 ص 94 – 95 – 96) .

كما أود " فليك " الخصائص التالية شيوعا لاضطرب ضعف بالافراط الحركي و هي كما يلي :

تشتت الانتباه : و هو احدى اكثر الخصائص شيوعا لدى الاطفال المفرطين حركيا ، حيث ان هناك مؤشرات داخلية و اخرى خارجية تؤدي الى تشتت انتباههم و تشغلهم عن التركيز و تكون لديهم صعوبة في الانتباه الى التعليمات المطلوبة من اجل انجاز العمل ، و يكون الفشل في الاداء و عدم الانجاز و هو النتيجة المتوقعة لعدم الانتباه .

الحركة الزائدة : الطفل في حركة دائمة و دائمة و كأنه مشغول بأداء عمل معين و الحقيقة انه ينتقل من عمل الى اخر دون ان ينجز العمل السابق ، و ذلك بسبب ان الطفل لا يستطيع الانتباه لمهمة ما اكثر من بضعة دقائق .

الاندفاعية : و تتمثل في عدم القدرة على التحكم بالذات .

الفوضى و عدم النظام : غالبا ما يصعب على الطفل ايجاد ما يحتاج داخل القسم كأدواته و كتبه و غالبا ما ينسى اين وضعها .

السلوك العدواني :.: يظهر هذا السلوك نتيجة تراكم خبرات الفشل و التجاهل و لا يعتبر هذا السلوك مصاحبا لضعف الانتباه عند المفرطين حركيا ، و انما هو عبارة عن رد فعل للنتائج السلبية لهذه الاضطرابات على الطفل .

ضعف مفهوم الذات و الثقة بالنفس : تظهر نتيجة لكثرة الصعوبات و النقد المستمر لسلوكه و التعامل السلبي معه من الاقران و المحيطين به .

ضعف العلاقات مع الاخرين : و ذلك بسبب السلوك الذي يسلكه سواء في المدرسة او الشارع و يعتبر سلوكه غير ملائم فيواجه بالنفور من الاخرين و يتميز بالتسرع في اصدار الاحكام على اقوال الاخرين و افعالهم دون التفكير ، و هو يتميز بعدم اتباعه لقواعد اللعب فهو يريد ان يكون اول من يلعب و هذا يؤدي الى النفور منه و رفض اللعب معه .

(يحي الفبالي ، 2008 ، ص 96) .

ضعف التناسق و التازر الحركي : و ينعكس هذا على الحركات الدقيقة حيث يجد صعوبة في اداء الاعمال التي تتطلب مهارات حركية دقيقة مثل الكتابة ، و يتضح ذلك من عدم التناسق في الخط .

مشكلات في الذاكرة : الطفل المفرط حركيا ينسى الاجابة عن السؤال و ينسى احضار الكتب و الادوات ، و يعاني من صعوبة في استدعاء المعلومات و تذكرها او تعلمها و يجد صعوبة في الاعمال الي تحتاج الى الاعتماد على الذاكرة بشكل كبير .

(يحي القبالي ، 2008 ، ص 97-98) .

خلاصة الفصل :

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل نستنتج وجوب معاملة هؤلاء الاطفال عاملة خاصة سواء في المدرسة او في البيت ، لان وضعهم خاص و يحتاجون لاسلوب خاص و نظام متزن و هذا يتظافر جهود الوالدين و المدرسين في احتواء هذه المشكلة و احداث سلوك احسن مرغوب فيه .

و يعتبر تشخيص اضطراب الافراط الحركي كفيل بمساعدة الطفل بشكل عام ، كما يجب مراعاة محيط الطفل او القيام بعلاجه و توفير متطلباته من اجل تحصيله الدراسي .

الفصل الثاني :التحصيل الدراسي

تمهيد :

لقد أصبحت اهتمامات و انشغالات التربية موجها بالدرجة الأولى نحو التلميذ و لحجم المعارف التي استوعبها و المهارات التي اكتسبها ، و هذا ما جعل على المعلم الاستعانة إلى استخدام اختبارات التحصيل ، لقياس مدى تمكن التلاميذ من الفهم و الإستعاب . هذا ما يؤدي للكشف عن نقاط ضعف التلميذ ، و ذلك بمساعدة من المعلم عن طريق إلقائه للدروس و رغم ذلك يمكن ان يصادف مشكلات في تحصيله .

1- مفهوم التحصيل الدراسي :

لقد عرف العالم صلاح دين علام ذ أنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسة مقررة ، و تقاس بالدجة الي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي ، أو في الاختبارات التحصيلية " .

أما الباحص " فرج عبد القادر طه " ان مصطلح التحصيل يستخدم بمعنى خاص بالاشارة به الى التحصيل الاكاديمي . و هو في هذه الحالة يستخدم ليشير الى القدرة على اداء متطلبات النجاح المدرسي ، سواء في التحصيل بمعناه العام او النوعي لمادة دراسية معينية " .

و يعرفه الباحث عبد السلام محمد 3 في قوله " ان التحصيل الدراسي هو حدوث عمليات التعلم التي نرغبها " .

2- مستويات التحصيل الدراسي :

يتحصل المتعلم على درجة النجاح في بعض المواد او جميعها ، كما قد يتعرض للفشل . فيحصل على علامات ضعيفة ، و قد يحصل على علامات جيدة او متوسطة ، لذلك نجد ثلاثة مستزيات للتحصيل الدراسي :

- التحصيل الدراسي الجيد :

عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز مستوى الاداء للتلميذ عن المتوقع منه ، في ضوء قدراته و استعداداته الخاصة ، بعبارة اخرى تحصل التلميذ على علامات متفوقة .

- التحصيل الدراسي الضعيف :

هو مستويات منخفضة عن المتوقع من الاستعدادات ، اي ان التحصيل الضعيف او تأخر التلميذ دراسيا هو ان التلميذ قد اخفق عند بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من اجله ، و لا يؤخذ التحصيل عادة وحده ، لا بل يؤخذ متصلا مع العمر الزمني للتلميذ .

و يقول الباحث نعيم الرافعي " التحصيل الدراسي الضعيف على انه ضعف التحصيل الدراسي او التخلف الدراسي يكون على شكلين رئيسين : العام و الخاص ، فهو التقصير الملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية ، اذ نجد التخلف مثلا في الرياضيات و يكون النجاح في الفيزياء و الكيمياء " .

- التحصيل الدراسي المتوسط :

و فيه تكون نتائج التلاميذ متوسطة ، اي ليست جيدة و ليست ضعيفة و هو مستويات متوسطة ما بين المستويات الجيدة و الضعيفة ، هنا لم يحقق التلميذ لا المستوى الجيد و لا المستوى الضعيف .

3- شروط التحصيل الدراسي الجيد :

ان التعليم عملية يعير او يعدل بها المتعلم سلوكه ، بفضل العلوم و المعارف التي يحصلها ، و العادات و المهارات التي يكونها ، و الاتجاهات الفكرية و الخلقية التي يكتسبها كما ان التعلم لا يمكن ان يحدث عشوائيا ، بل يحدث وفقا لشروط عديدة و محددة ، و لا شك في ان هذه الشروط جميعها تعمل معا تتفاعل و من اجل تحقيق مستوى تحصيلي جيد على طالب العلم مراعاة بعض الشروطط التي من شأنها تحقيق عملية التعليم . و قد اورد هذه الشروط الدكتور فؤاد عبد الفتاح احمد 1983 و علق عليها و الذي اخذنا منه بعض الشروط :

1)- تعظيم العلم :

و يقول فؤاد عبد الفتاح : " ان طالب العلم لا ينال العلم و لا ينتفع ب هالا بتعظيم العلم و اهله ، و تعظيم الاستاذ و توقيره ، هكذا تعلو قيمة العلم ، كما ان تعظيمه للعلم انما هو تعظيم ايجابي لانه يؤذي الى عمل و سلوك ، فتعظيم العلم في الغالب مرتبط بسلوك يعبر عنه ، و من تعظيم العلم تعظيم الاستاذ و توقيره ، و اذا كان من الواجب على الطالب ذلك ، فمن ناحية اخرى يجب على الاستاذ ان يظهر بمظهر يستوجب توقيره .

2)- الجهد و المواظبة :

لابد للطالب من الجهد و المواظبة في طلب العلم ، فانه في المقابل يمنع الاسراف فيه لكي لا يصاب الطالب بالتعب ، الذي يعدده من معوقات التعلم ، بل عليه ان يرفق بنفسه لان الرفق بالنفس اصل عظيم في جميع الاشياء ، كما على الطالب المواظبة على الدرس ، فعدم ممارسة عملية التعلم انما هو اضعاف لما تم تحصيله .

3)- وقت تحصيل العلم :

ان عملية التعليم عملية مستمرة متصلة ، ليس لها حد تتوقف عنده ، و لكن الاوقات تتفاوت فيما بينها ، بالنسبة للقدرة على التحصيل . فهناك بعض الطلبة من يجدون ان افضل اوقات اليوم للتحصيل ، يكون ما بين العشاء و وقت السحر ، لانه وقت مبار من وجهة نظر بعض الطلبة الاخرين ، يجدون وقت الصباح و المساء افضل الاوقات للتعليم ، و هذا لا يعني ان الاوقات الاخرى غير صالحة ، بل ينبغي لطالب العلم ان يستغل جميع اوقاته في التعليم .

4)- تسجيل المعلومات :

على الطالب ان اراد الزيادة من العلم و الاستفادة منه ان يكون معه في كل وقت ورقة و قلم حتى يكتب ما يسمع من الفوائد ، كما ان على الطالب ان يصطحب دوما معهه ما يستلزم من الادوات التي تساعده على الاحتفاظ بالمعلومات .

5)- الحفظ :

و هذه القدرة قابلة للنمو و النقصان، و يمكن زيادتها بوسائل شتى، منها ما هو ديني، و منها ما هو نفسي و جسمي .

شروط اخرى :

بالاضافة الى الشروط السابقة ، تضاف اليها الشروط التالية لانها فعلا تساعد على التحصيل الدراسي الجيد و هي :

- <u>شرط التكرار</u> :

عندما نتعلم خبرة معينة نحتاج دائما الى الاداء المطلوب حتى تتمكن من الاتقان و ايجاد هذه الخبرة ، فالتكرار لا يقصد به ذلك التكرار الالي الاعمى ، و لكن التكرار الموجه يؤدي الى الكمال ، مثال ذلك الطالب الذي يرغب في حفظ قصيدة شعرية لا بد ان يكررها عدة مرات ، كمثل تعلم ركوب الدراجة حيث التكرار الالي الاصم لا

فائدة منه ، لانه فيه ضياع للوقت و الجهد و فيه جمود لعملية التعليم ، اما التكرار المفيد فهو التكرار القائم على اساس الفهم ، و تركيز الانتباه و معرفة ما يتعلمه الفرد .

- شرط الدافع :

لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤذي الى اشباع الحاجة ، فكلما كان الدافع قويا ، كان نزوع الكائن الحي نحو النشاط المؤذي الى التعليم قويا ، حيث اثبتت تجارب التعلم ان الجوع كان دافعا ضروريا لحدوث عملية التعلم ، حيث اشباع دافع الجوع اذى الى شعور الحيوان بالرضا و الارتياح .

- التدريب او التكرار الموزع و المركز:

يقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد في دورة واحدة ، اما التدريب الموزع فيتم في لافترات المتباعدة التي تتخللها فترات من الراحة او عدم التدريب , حيث وجد ان التدريب المركز يؤذي الى التعب و الشعور بالملل ، و نسيان ما تعلمه الفرد عكس التدريب الموزع ، حيث وجد انه يؤذي الى تثبيت ما تعلمه الفرد ، و اقباله على التعلم باهتمام اكبر ، فحفظ القصيدة شعر تحتاج الى تكرارها خمس ساعات ، و ذلك بالطريقة المركزة حيث اثبتت التجارب ان التدريب الموزع افضل من التدريب المتصل .

- الطريقة الكلية و الطريقة الجزئية :

أثبتت التجارب ان الطريقة الكلية افضل من الطريقة الجزئية ، حيث تكون المادة المراد تعلمها سهلة و قصيرة ، فكما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا او طبيعيا ، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية كما هو الحال بالنسبة للتعليم ، فالطالب ياخذ فكرة عامة اجمالية عن الموضوع المراد تعلمه ، ثم بعد ذلك يستوعب التفاصيل و الاجزاء الصغيرة .

- التسمع الذاتي :

هي عملية يقوم بها الفرد محاولا استرجاع المعلومات او ما اكتسبه من الخيرات و المهارات ، ذلك اثناء الحفظ و بعده بمدة قصيرة ، اذ لهذه العملية فائدة ، فهي تبين للحافظ مقدار ما تعلمه
و ما غاب عنه فيزيده عناية و تكرارا من ناحية ، و من ناحية اخرى تكون حافزا على بذل الجهد .

الارشاد و التوجيه :

التحصيل القائم على اساس الارشاد و التوجيه افضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من ارشادات المعلم ، فالارشاد يؤذي الى حدوث التعلم بمجهود اقل في مدة زمنية اقصر ، كما لو كان التعليم دون ارشاد ، فالارشاد يؤدي الى اختصار الوقت و الجهد اللازمين لتعلم شيء ما ، كما ينبغي ان يوجه المعلم ارشاداته الى تلاميذه في المراحل الاولى من عملية التعلم ، و ذلك حتى يبدا التلاميذ تحصيلهم متبعين الطرق الصحيحة منذ البداية .

معرفة المتعلم لنتائج ما تعلمه بصفة مستمرة :

اثبتت التجربة ان ممارسة الفعل دون معرفة النتائج لا يؤدي الى حدوث التعلم الجيد و معرفة التعلم مقدار ما احرزه من نجاح ، او ما عليه من تقصير يدفعه الى بذل مزيد من الجهد للمحافظة على مستواه ان كان حسنا ، و للالتحاق بغيره ان كان مقصرا ، فمعرفة المتعلم لنتائج تحصيله ، تجعله يعمل على منافسة زملائه ، فيسعى دائما الى ان يحدث نفسه و ان يتفوق على زملائه .

النشاط الذاتي :

ان النشاط الذاتي هو السبيل الامثل الى اكتساب المهارات و الخبرات و المعلومات و المعارف المختلفة ، و التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم ، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده و نشاطه الذاتي تكون اكثر ثبوتا و رسوخا ، اما التعلم القائم على التلقين و السرد و الالتقاء من جانب المعلم و يجب ان ينصب على اثارة اهتمام التلاميذ و نشاطهم الذاتي ، و نمو الشخصية بجميع سماتها و قدراتها ، و انما يحدث نتيجة لما يبذله الفرد من الجهد و نشاط ذاتي ، و مهمة المعلم الحقيقية هي مساعدة تلاميذه ، لكي يتعلموا بانفسهم .

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

هناك مجموعة متداخلة من العوامل العقلية ، و الانفعالية و الاجتماعية و الجسمية التي تؤثر فيه فيه بدرجات متفاوتة لتغلب بعضها على البعض الاخر ، فيما يلي توضيح موجز لهذه العوامل :

1)- العوامل العقلية :

يعتبر الذكاء من اهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي ، و ذلك لوجود علاقة ارتباطية بينهما ، ذلك ان التحصيل الدراسي كاي نشاط عقلي يتاثر بالقدرة العقلية العامة و ان كان هذا التاثير يختلف بحسب المرحلة الدراسية ، و نوع الدراسة ، الى جانب الذكاء نجد القدرات المعرفية العامة ، بحيث كشفت معظم البحوث عن طبيعة العلاقة بينهما و بين التحصيل الدراسي ، و ا ن اكثر هذه القدرات ارتباطا به هي القدرة اللغوية اي القدرة على فهم معاني الكلمات و ادراك العلاقات فما بينها ،

بطريقة تؤدي الى فهم لمعاني التعبيرات اللغوية ، اضافة الى ذلك نجد عامل التركيز الانتباه ، التركيز و الملاحظة .

فان عملية التحصيل تساهم فيها الكثير من العمليات العقلية لدى الفرد من بين هذه العمليات العقلية نعيد الذكر :

- التذكر : هو القدرة على استرجاع المعلومات و الخبرات التي سبق ان حصلها التلميذ، و لهذا يجب على المعلم في تدريسه ان يهتم باستخدام وسائل الايضاح السمعية و البصرية التي تساعد التلميذ على التذكر بسهولة .
- الحفظ : هو عبارة عن استمرار قدرة الفرد على اداء العمل الذي يعمله بعد فترة تعلمه و هذا دليل على ان العقل قد احتفظ باثر ما تعلمه و قد ينسى التلميذ ما تعلمه او جزءا كبيرا منه ، و لكنه يستطيع ان يعود الى تعلم ما نسيه بمجهود قليل .
- الاسترجاع : هو العملية التي بواسطتها تستثار الخبرة السابقة ، سواء عن طريق الصور او الالفاظ مع ما يصاحبها من الظروف المكانية او الزمانية ، او الانفعالية و هو نوعان :
- الاسترجاع المباشر : و هو الدي يحدث تلقائيا عندما نرجع بذاكرتنا و خبرتنا الى معلومات و مهارات و احداث عشناها في الماضي .
- الاسترجاع غير المباشر : هذا النوع يحدث نتيجة مثير يعمل على استرجاع الذكريات ، مثل سؤال في الامتحان يثير في الذاكرة الحقائق المطلوبة او رؤية مكان يذكر بحادثة مرادها الشخص .

- التعرف:

هو عبارة عن عملية يقوم بها الانسان بموضوع سبق له التعرف عليه و هو يعتمد على خبرات سابقة قد تعلمها ، فالتعرف ما هو الا ادراك بالتعلم ،

الربط و التنظيم : لا يوجد شيء اكثر تبديد للطاقة من الانتقال السريع من موضوع الى اخر دون اي ربط او خطط واضحة للعمل ، لذلك يحتاج التلميذ الى تنظيم المادة الدراسية و طرق تحصيلها مع اتباع طرق بسيطة للمذاكرة فتنظيم المادة و الربط فيما بينها و بين غيرها من المواد يساعد على فهم المادة ، و بالتالي يسهل على التلميذ تحصيلها .

- التفكير : يعتبر التفكير مظهرا من مظاهر الذكاء ، يمكنن تدريب التلاميذ و توجيه الفرد فيها ، و لذلك فان التربية الحديثة تستهدف تدريب التلاميذ على اساليب التفكير العلمي الدقيق .

وضوح الهدف من الدرس : كلما كان الشخص على دراية باهداف التحصيل كان اقرب الى الاستمرارية و التركيز فيه .

2- العوامل الجسمية :

ان ما يساعد على الانتباه و التركيز و المتابعة هو قوة البنية الجسمية ، و يؤثر بشكل ايجابي في التحصيل الدراسي اما ضعف البنية و الصحة العامة للتلميذ من اشد العوامل المؤثرة في احداث التاخر الدراسي ، و الاصابة بامراض كاضطراب وظيفي في اجهزة الجسم تؤدي الى الصرع مثلا ، بالتالي تعطيل العمل الدراسي ، كذلك نجد بعض الاضطرابات في الحواس ، كضعف البصر و السمع يؤثران في التحصيل الدراسي لان ذلك يعيقه في التركيز و الفهم .

3- العوامل النفسية :

يعتبر نجاح التلميذ مرهونا بقدرته على التوافق مع نفسه و مع غيره ، كما وجدت ايضا على العوامل الشخصية للتلميذ تلعب دورا مهما في التحصيل الدراسي ، اذ لابد من توفر قوة دفاعية للتعلم عند التلميذ و ان يكون لديه ميل نحو المادة الدراسية و استاذ هذه المادة و كذا تكوين مفهوم ايجابي عن ذاته ، و الثقة بالنفس خاصة ، و هذا ما يشعره بالقدرة و الكفاءة على مواجهة كل الظروف لتحقيق الاهداف المرجوة ، و الاهتمام اكث باداء الواجبات المدرسية .

4- العوامل الاسرية :

من ابرز العوامل المسؤولة على تحصيل التلميذ هي الظروف الاسرية المحيطة به .
و من بين هذه الظروف نجد مستوى الوالدين الثقافي ، و مدى اهتمامهما بالتربية و التعليم الى جانب المستوى الاجتماعي و الاقتصادي الجيد و الظروف السكنية و العلاقات الاسرية المترابطة و المتالفة ، اتجاهات الوالدين الايجابية نحو المدرسة ، و خاصة توفر الجو المناسب للمذاكرة و المراجعة في البيت ، اذ هذه الظروف كلها تعتبر مشجعة على تحقيق التحصيل الدراسي المرغوب فيه .
فان الاطفال يصبحون قادرين على التعلم و النمو العقلي ، اذا ما توفرت لهم في بيتهم ظروف جيدة الاستشارة تساعدهمم على التعلم و الانجاز ، ثم ان البيئة الغنية بالعلاقات الطبية الودودة تكشف عن نفسها بشكل اساسي في المستوى العام للوظائف العقلية و التحصيلية لافرادها .

العوامل المدرسية :

تعد العوامل المدرسية من اهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ ، و ذات اثر ملموس في الموقف التعليمي ، و من بين هذه العوامل نجد الجو الاجتماعي المدرسي الذي يتمثل في العلاقات الاجتماعية بين افراج المجتمع المدرسي (الاستاذ التلميذ ...) الى جانب ضرورة استقرار التنظيم التربوي منذ بدء العام الدراسي ، و كما يعتبر اسلوب التدريس الذي يتبعه الاستاذ تجاه تلاميذه جد مهم في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي الجيد .

5- تقويم التحصيل الدراسي و اهدافه :

ان التحصيل الدراسي يستند الى الاختبارات التي يعطيها المعلم في نهاية الشهر او في منتصف الفصل الدراسي او نهايته ، ثم تسجل نتائجه في سجل العلامات من اجل تقويم تحصيل التلميذ ، تمهيدا لاتخاد قرار بترفيه او ترسيبه او تخرجه او اعطائه شهادة تبين مقدار نجاحه و انجازه .

يضيف الباحث مروان ابو حويج 2002 ان المعلم يقوم بتقويم تلاميذه من اجل تحقيق مجموعة من الاهداف المنشودة التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية و التي تبرز اهمية التقويم :

- يعمل التقويم على تحفيز التلاميذ على الاستذكار و التحصيل .
- التقويم وسيلة جيدة ليتعرف التلميذ على المدى تقدمه في التحصيل .
- ان تقويم التحصيل الدراسي يساعد المعلم على معرفة مدى استجابة الطالب لعملية التعلم الدراسي و بالتالي على مدى افادته في التدريس .
- يساعد على تتبع نمو التلميذ في الخبرة المتعلمة ، و يكون ذلك عن طريق تكرار الامتحانات التحصيلية على فترات منتظمة على مدار السنة الدراسية .
- تساعد على معرفة مقدار ما حصله التلميذ في مادة دراسية معينة .
- تساعد على معرفة اذا كان التلاميذ وصلوا الى المستوى المطلوب في التحصيل .

6- استخدامات اختبارات التحصيل الدراسي :

تستخدم اختبارات التحصيل في عدة مجالات ، و لعدة اغراض و حسب الباحث مقدم عبد الحفيظ (1992) و هي :

الاختبار و التعيين :

ان نجاح الفرد او فشله في برنامج دراسي معين يتوقف على المعرفة السابقة له ، فالدخول الى المدرسة يتوقف على نجاح الفرد في الاختبار ، الذي يقيسها كفاية في المواد الدراسية التي لها وثيق الصلة بالموضوع .

- التشخيص :

تحديد مناطق القوة و الضعف في التلميذ من حيث تحصيله الدراسي ، لغرض مساعدة التلميذ او مجموعة التلاميذ في المواد التي يعرفون فيها اكثر .

- التغدية الرجعية :

ان تقديم نتائج اختبارات التحصيل المقننة الى اولياء التلاميذ يساعدهم على معرفة نواحي القوة و الضعف في التحصيل اطفالهم ، مما يمكنهم من مساعدة ابنائهم على

توجيه نشاطهم نحو الوصول الى الاهداف المسطرة ، و تكوين عادات مذاكرة حسنة ، و كما تعتبر هذه النتائج كعامل التحفيز و التشجيع للتلاميذ انفسهم .

- تقويم البرامج :

تستخدم اختبارات التحصيل لتقويم برامج التعليم من حيث صلاحياتهم و ملائمتها ، و كذا مدى فعالية الطرق التدريسية المستعملة ، و هذا لغرض تحسينها .

7- مشكلات التحصيل الدراسي :

من اهم المشكلات التي تواجه الطفل او التلميذ بصفة عامة نجد أن كل من ضعف الدافعية للدراسة و العادات الدراسية الغير المناسبة و التي يوضحها الباحث " احمد محمد الزبادي " فما يلي .

1 ضعف الدافعية الدراسية :

الافراد يختلفون عادة من حيث قوة رغابتهم في وضع اهداف مستقبلية لانفسهم ، و في المدى الجهود التي يكرسونها لتحقيق هذه الاهداف ، و ينسب هذا الاختلاف الى تباين في مستويات الدفاع التي يمتلكونها . و النتائج التي تحصل عليها التلاميذ عموما في مادة دراسية تقسم الى ثلاثة انواع : مرتفعة و متوسطة و متدنية او ضعيفة و قد يلفت معلم المادة هنا بان بعض التلاميذ على الرغم من ذكائهم او استعدادهم العادي و صحتهم العامة المناسبة ، قد حصلوا على علامات اقل مما هو متوقع منهم ، حيث يستدعي امرهم هذا الملاحظة الحادة ، و التعرف على مسببات سلوكهم و تعديله ، و التعرف على اسباب ضعف التحصيل في هذه الفترة افراد التلاميذ الذين يتدنى انجازهم ، كما يستطيعون في الواقع مهما بلغ مستوى هذا الانجاز مرتفعا بعض الشيء او متوسا او ضعيفا .

2 العادات الدراسية غير المناسبة :

تنعكس العادات الدراسية غير المناسبة على تحصيل التلاميذ . و لاسيما الدراسة بالصوت المرتفع ،، تكرار بعض الجمل ، و الاستعداد للامتحان ليلة الامتحان ، و طوال الليل ، و اخذ بعض العلاجات للسهر و الدراسة على انغام الموسيقى و غيرها من العادات التي تؤذي الى الفشل تزيد من كسل التلميذ لكثرة دراسته دون نجاح .

8- الحلول المقترحة لمشاكل التحصيل الدراسي :

من بين النمادج المقترحة :

. تحسين وضع المتعلمين : و يكون ذلك من خلال :

- تحسين وعي المتعملين بمفهوم التحصيل بابراز دوره في حاضرهم و مستقبلهم .
- تحسين العادات الدراسية للمتعلمين و دعوتهم لتبني عادات دراسية يومية منظمة .
- تحسين الصناعة الذاتية للقرار ، و ذلك من تحويل المتعلمين من افراد تابعين الى افراد قادرين على المبادرة و الابداع و التفكير و الرغبة في صنع القرار .

. تحسين وضع المتعلمين : ان تحسين وضع المعلمين في التربية من اجل رفع فعاليتهم الانتاجية في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ و يبدو من خلال :

- تبني مبدا المفاضلة في القبول بمهنة التربية متعلمين و معلمين حيث يتوجب على الجهات المعنية بالتربية ان لا يكون قبولهم للمتقدمين لمؤسسات العداد الوظيفي تلقائيا بدون غربلة كما لا يجوز ارسال كل خريج من المعاخد و الكليات الى المواقع المدرسية المختلفة لكون ان البعض قد يكون من المطلوب وظيفيا .
- رفع كفاية العدد الوظيفي قبل الخدمة و يكون ذلك بالحرص على الاجابة التنفيذية على الاسئلة التالية ك

1) ماهي المسؤوليات الوظيفية للمعلمين في التربية المدرسية ؟
2) ما هي المعارف و المهارات و الميول الضرورية لتنفيذ الناجح لهذه المسؤوليات ؟
3) ما هو محتوى برامج الاعداد في المعاهد و الكليات من المقررات الدراسية تؤذي سلوكيا الى نجاح المعلمين ميدانيا في اداء المسؤوليات المدرسية ؟

- التدريب المكثف .
- سد حاجات المعلمين و ذلك بانصاف المجتمع للمعلم مبدئيا ، نفسيا ، اجتماعيا ...

تحسين وضع الكتاب المناهج :

و يكون ذلك باخذ الاعتبارات التالية :

- توفير الكتاب المنهجي في مكانه و زمانه للمتعلمين و المعلمين .
- توفير الكتاب الصالح نفسيا و تربويا و زمانيا و فنيا و بينيا و مدرسيا للمتعلم و التحصيل .
- طرح الكتاب المنهجي للمتعلمين بصيغ متنوعة سمعية بصرية استجابة لمبدا تربوي فالمتعلمون مختلفون يتعلمون بصيغ ادراكية مختلفة .

تحسين مفاهيم و نظم المؤسسة التعليمية في التربية و الادارة و التقسيم :

ان المؤسسة التعليمية يجب ان لا تتدنى في مفهومها من الحد المتعارف عليه بخصوص انواع و مواصفات عواملها الاساسية المتمثلة في المعلم المتعلم المنهاج و الغرفة الدراسية كالقاعات اضافة الى عوامل ثانوية اخرى هي الخدمات المساعدة الادارية التربوية ، الاقتصادية ، الفنية و البشرية .

ان نظام التربية يتم من خلال تشغيل عوامل التربية الثلاث : المعلم ، المتعلم ، و الكتاب المدرسي حسب علاقات منطقية محسوبة و ادوار مقننة منضبطة سلوكيا في المكان و الزمان الانتاج و التحصيل المطلوب .

9- فرط النشاط و التحصيل الدراسي :

يبدي بعض الاطفال منذ الصغر ويادة في النشاط و الحركة ، و لا تراهم يهدؤون ، و حراك مستمر من هنا الى هناك .

- ان التلميذ الذي يعاني من اضطراب قلة الانتباه و كثرة الحركة لا يمكنه التركيز و الانتباه الى شرح المعلم او المعلمة ، اذ يقال عنه طائش و متهور و غير قاددر على متابعة التحصيل ، فهو يقاطع المعلمة و يتحرش برفقائه اثناء الدرس و يعلق على الحديث قبل ان يفهمه ، و من الصعب عليه ان يشتغل مع فريق و ان يبقى جالسا في مكانه لوقت طويل انه يتحرك باستمرار و يرقص و يهز بقدميه و يلعب بالاشياء التي بحوزته .
- كثيرا ما يرافق اضطراب الانتباه مع النشاط الزائد ، لان هذه الاخيرة هي سبب له كما بينت الدراسات التجريبية و الاكلينيكية .
- يظهر النشاط الزائد بوضوح في سن الثامنة الى العاشرة ، و هذه تعتبر من المراحل الدراسية الاولى ، و المشاكل الناتجة عن النشاط الزائد تكون قد بدت .
- فقد اظهرت نتائج الدراسات التي تناولت النشاط الزائد و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى الاطفال ان هؤلاء الاطفال ذوي النشاط الزائد متميزون بمعدلات عالية من عدم الانتباه او اكمال الواجبات المطلوبة منهم في المدرسة ، كما انهم يتصفون بضعف الاداء التحصيلي المدرسي بشكل عام ، و ان الكثير منهم يعيد على الاقل احدى سنوات المدرسة الابتدائية قبل ان ينتقل الى المدرسة الابتدائية و منهم من يعتبر اقل تحصيلا في مادتين او اكثر من المواد الدراسية و ان ما بين 60 – 80 بالمئة من هؤلاء الاطفال يعانون من مشكلات حقيقية في التعلم .

الخلاصة :

ما يمكن استخلاصه في نهاية الفصل هو ان التحصيل الدراسي يعتبر معيار يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للتلميذ ، و مصدرا لتقديره و احترامه من طرف المحيطين به ، و هو يعتمد بالدرجة الاولى على قدرات الطالب ، و ما لديه من خبرة و مهارة و تدريب ، الا انه يتاثر ببعض المتغيرات منها التنشئة الوالدية ، الرفاق ، و البيئة الصفية و يقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الامتحانات .

الجانب التطبيقي

تمهيد:

إن أي بحث علمي يعتمد على منهجية يتبعها الباحث, وذلك من أجل الوصول لهدفه فانه بالصورة يتضمن جانبا تطبيقي يعتبر أهم قسم في الدراسة وهذا لتسهيل مهمة البحث ولنحدد فرضية البحث والإجابة على الإشكالية المطروحة والتعرف على الإرادة المستخدمة في الكشف على الظاهرة المدروسة ويتضمن هذا الجانب جملتا من الخطوات منها .

التناول الإجرائي الأول: تحدثنا عن منهج البحث والتطرق إلى الدراسة الاستطلاعية ودراسة الحالة والأدوات المستخدمة فيها.

التناول الإجرائي الثاني: قمنا بعرض الحالة وتحليل الاختبار ووصف خلاصة الدراسة الميدانية كما ناقشنا الفرضية المطروحة وفي الأخير اقترحنا بعض التوصيات.

1- منهج البحث:

المنهج هو الطريقة المرسومة من قبل الباحث بغرض الوصول إلى الحقيقة التي يتسنى له الكشف عن الظاهرة المراد دراستها والإجابة عن التساؤلات ومناقشة الفرضيات في بحثنا هذا فكان منهجنا العيادي مناسبا لذلك واعتمدنا فيه على أسلوب دراسة الحالة التي شملت على كل المقابلات العيادية والملاحظة العيادية مع الحالة التي هي موضوع الدراسة مع تطبيق اختبار كونرز للأولياء والمعلمين لمعرفة مدى نشاطه الزائد على مستوى الأسرة والقسم.

2- دراسة استطلاعية :

كان الهدف من ورائها تكوين علاقة مع الطفل والتسهيل معه وقد شملت هذه الدراسة الملاحظة داخل القسم وخارجه وأثناء الاستراحة، كما اطلعنا على نتائجه الدراسية ومعدله العام وشملت الدراسة الاستطلاعية على :

- المكان: كان إجراء الدراسة الميدانية بالقسم التعليمي على مستوى المدرسة الابتدائية - ملخوة علي – الكائنة بأولاد الكيحل ولاية عين تموشنت, وقد فتحت المؤسسة أبوابها سنة 1962 وتتكون من 12 قاعة للدراسة ومكتب مدير ومطعم وسبعة سكنات وضيفية.

- الزمان : دامت هذه الدراسة الميدانية من 2016/05/09 إلى غاية 2016/05/11

3- الحالة التي أجرينا عليها البحث:

أجريت دراستنا على حالة عمرها 10 سنوات حيث تم اختيار هذه الحالة حسب حدة نشاطها وكثرة أعراض الاضطراب والإفراط الحركي الذي تعاني منه.

- الأدوات المستخدمة في البحث :

اتبعنا في دراسة هذه الحالة على جمع المعلومات من المعلمين والحالة نفسها لمعرفة الأعراض الناتجة عن الإفراط الحركي عند الطفل المتمدرس ونرى انعكاسات هذا الأخير على تحصيل الطفل وعلاقته بالمعلمين وزملائه وتشمل الأدوات المستخدمة ما يلي:

- دراسة الحالة: ان دراسة الحالة هي المجال و الفضاء الذي يتيح للأخصائي النفساني جمع اكبر قدر و أدق من المعلومات والتي تمكن من فهم المفحوص وتفسير سلوكيات وتحديد مشكلة ويعرفها "جوليان روبير" على أنها المجال الذي يتيح إلى التمكن من إصدار حكم قيم نحو الحالة (محمد عطوف ياسين 1994 ص 349) و نساعد على جمع المعلومات من خلال المناقشة المباشرة من الحالة والأخرى مع المحيط الذي يعيش فيه.

فهدفنا هو تحليل المعلومات التي جمعت تحليل الموقف العام للحالة والوقوف على ما تعانيه الحالة من خلال المقابلة والملاحظة ومعيشة الظروف التي تحيط به للوصول إلى تقرير نهائي من النظرة الحقيقية للبنية الداخلية التي توجه السلوك كما تعد من أهم الوسائل التقليدية نحو علم النفس .

- المقابلة العيادية: تعتبر أداة بارزة من أدوات البحث العلمي , مهمة في مجال التشخيص والعلاج النفسي وفي جمع المعلومات وهي علاقة ومحادثة بين شخصين إذ هي علاقة اجتماعية مهنية ديناميكية تتم وجها لوجه بين الفاحص والمفحوص في جو نفسي يستحوده الثقة المتبادلة بين الطرفين.

- الملاحظة العيادية: تعتبر وسيلة مهمة في جمع البيانات ويجب ان تكون مركزة بعناية وموجهة لهدف لان الملاحظة تخضع لضوابط تمكن الباحث من ملاحظة سلوك الحالة وهي نوعان مباشر وغير مباشر .

ويعرفها "جولان روتن " أنها مجموعة من المهارات الضرورية والتي تتجلى في ملاحظة الحالة بوجه عام من المظهر الخارجي والجسماني وأسلوب الكلام والاستجوابات الحركية والانفعالات والتكيف مع الواقع .

وتقضي الملاحظة ان تكون عملية تتصف بطبيعة الحال بالموضوعية أي لا ترتبط بشخصية النفساني وبالنفسية الراهنة للحالة .

- الاختبارات النفسية :

هي عينة من الموقف في صورة أسئلة تستهدف القياس الموضوعي لسمة ما (يوسف مصطفى قاضي 1988 ص 07) وعلى أساس موضوع بحثنا المرسوم تحت عنوان الإفراط الحركي وتأثيره على التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس قمنا بإستخدام مقياس "كونرز" للأولياء والمعلمين.

وضع في عام 1996 عدة مقاييس فرعية إلى الأولياء والمعلمين حيث تسمح بقياس موجة إلى الإفراط الحركي .

وقد وضعت المقاييس لتقييم الأغراض قبل وبعد العلاج ويتم تصحيح المقاييس بالإعتماد على طريقة "ليبكرث" ثم تنقيط كما يلي:

1 ← أبدا

2 ← قليلا

3 ← كثيرا

4 ← كثيرا قليلا

وعندما نجمع البنود فإذا وجدناها فوق المتوسط فهي تعتبر شدة الإفراط في الحركة وإذا كانت اصغر من المتوسط فهذا يعني ان الطفل لا يعاني من الإفراط الحركة.

<u>المقياس الموجه للمعلمين:</u>

من(0-20) : نشاط منخفض

من(21 -52) : متوسط النشاط الحركي

<u>المقياس الموجه للأولياء :</u>

من(0 -40) : منخفض النشاط الحركي

من(41 -80) : متوسط النشاط الحركي

من(81 -121) : مرتفع النشاط الحركي

- عرض الحالة :

-المعلومات الأولية عن الحالة:

الاسم: إلياس

اللقب: ب

السن: 10 سنوات

الجنس: ذكر

المستوى الدراسي: الثالثة ابتدائي

مكان الإقامة: أولاد الكيحل – عين تموشنت-

عدد الإخوة: 4(3 ذكور وأنثى)

الرتبة بين الإخوة: الثاني

الصفة في المدرسة : داخلي

مكان إجراء المقابلات : المدرسة

عدد المقابلات: 03

- السيمائية العامة للحالة :

البنية المورفولجية: طويل القامة, أسمر البشرة غير مهتم بلباسه ونظافته)

- السلوك العام : الحالة (إ.ب) غير منضم طول الوقت يتحرك لا يجلس في مكان واحد يظهر عليه بعض الاضطرابات أثناء الكلام.

- ملامح الحالة : للحالة نظرة تشاؤمية للحياة مزاجه حزين ويبدو عليه الغضب الشديد كما يبتسم بنظرة حادة وملامح عابسة .

- الاتصال: كان الاتصال مع الحالة سهلا إلى انه كان يتكلم بشكل غير منتظم .

- القدرات العقلية: الحالة تتمتع بذكاء قوى إلا انه لديه نقص في التركيز أثناء شرح المعلم للدرس .

- اللغة والكلام: كلام الحالة غير منتظم يتحدث بانفعالية وبصوت مرتفع جدا .

جدول يمثل السلم المنهجي لثلاث مقابلات مع الحالة :

رقم المقابلة	مدة المقابلة	تاريخ المقابلة	الهدف من المقابلة
المقابلة (1)	30 دقيقة	2016/05/09	تم التطرق فيها إلى معرفة المعلومات الشخصية للحالة والتعرف على علاقتها مع المعلم وزملائه داخل القسم.
المقابلة (2)	30 دقيقة	2016/05/10	تم فيها ملاحظة ومقابلة الحالة في كيفية تعامله داخل القسم وتطبيق استمارة فرض النشاط الحركي الخاص بالمعلمين.
المقابلة (3)	40 دقيقة	2016/05/11	تم فيها تطبيق الاستمارة الخاصة بالأولياء.

التاريخ الاجتماعي الأسري:

نشأته : تتكون عائلة الحالة من أب وأم وأربعة إخوة و03 ذكور وبنت واحدة العائلة متدنية في المعيشة أي ميسور الحال , كانت ولادة الحالة طبيعية نما على الرضاعة الطبيعية , وحسب تصريح الأم كانت مراحل نموه عادية .

صحته: يتمتع الحالة بصحة جيدة إلا أنه يتعرض للحوادث مثل السقوط في اغلب الأحيان أثناء اللعب والجري وذلك بسبب الحركة المفرطة لديه.

علاقة الحالة مع الوالدين: علاقة الحالة بالوالدين عادية حيث يهتمون بالحالة كثيرا بسبب الحالة التي يعاني منها خاصة الأم وهي ماكثة بالبيت أما الأب فيعمل تاجر وعلى العموم يمكن القول أن الحالة لديها علاقة حسنة مع الوالدين.

علاقة الحالة مع الإخوة: لدى الحالة 04 إخوة وهو في المرتبة الثانية لديه الغيرة من أخته الصغرى.

الحالة في المدرسة: الحالة شديد التعلق بالمدرسة كما انه على علاقة مع المعلمين وكذا مع الزملاء الحالة لا يكون صداقات كثيرة ويتشاجر معهم طوال الوقت خاصة الأصدقاء الجدد ومن الأقسام التعليمية الأخرى ويرجع ذلك إلى سلوكه الغير منتظم والغير اللائق وكثرة نشاطه مع العلم انه معيد (مكرر).

السمات العامة للاضطراب:

أكد لنا المعلم أن الحالة لا ينتبه للدرس ويعطي أوامر وخلال ملاحظتنا للحالة داخل القسم تبين لنا انه يعاني من فرط في النشاط وكذلك في الساحة أثناء اللعب كما انه يقوم بضرب زملائه ومشاجرتهم وسرقة لوازمهم الدراسية لا يدرك ما يقوله المعلم ولا يركز أثناء السير العادي للدرس ,حيث أن الحالة يقف ويتحرك من مكان إلى أخر دون إذن المعلم في القسم والتشاجر مع زملائه لأتفه الأسباب وعدم الإنتباه للمعلم أثناء شرح الدرس.

استنتاج الملاحظة والمقابلة:

للحالة إلياس.ب اضطراب سلوكي غير منتظم بمعنى كثير الحركة لديه قصور في التركيز ولا يمكنه الجلوس بشكل منتظم ومستمر, يعصي أوامر المعلم كما لديه صعوبة في تعلم الرياضيات , يتكلم بشكل غير لائق ليس للوالدين فهم مهتمين بالحالة نتيجتا لما تعيشه ويطلعون على نتائجه الدراسية التي هي بدورها ضعيفة وحسب تصريح المعلم فان التحصيل الدراسي للحالة ضعيف

عرض نتائج مقياس كونرز الخاص بالمعلمين:

جدول يمثل الدرجة المحصل عليها من الاستمارة:

	مرتفع	متوسط	منخفض
مقياس كونرز للإفراط الحركي الخاص بالمعلمين	69		

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها عن طريق تطبيق الاستمارة الخاصة بالمعلمين 69 والتي تعتبر مرتفعة إذا يتأكد لنا الاستنتاج الذي استنتجناه لمساعدة المعلمين .

مما وضح لنا أن الحالة يعاني من إفراط في الحركة

عرض نتائج الاستمارة الخاص بالأولياء:

جدول يمثل الدرجة المحصل عليها من الاستمارة:

	مرتفع	متوسط	منخفض
مقياس كونرز للإفراط الحركي الخاص بالأولياء	117		

تفسير النتائج :

خلال تطبيقنا الاستمارة الخاصة بالأولياء على الأولياء تبين لنا أن الحالة يعاني أيضا من الإفراط الحركي وذلك في محيطه الأسري , ويتبين لنا ذلك من خلال ملاحظتنا لبعض البنود المبينة في الاستمارة وتوضح النتائج أن الحالة يعاني من إفراط حركي وقلة في التركيز الناتجة عن عوامل وأسباب نفسية .

كما نستنتج أن الحالة دائم الانشغال وعدم مواكبة زملائه كما انه لايهتم بالتفاصيل مشوش وغير منظم ,يزعج الأطفال الآخرين وينتبه للأشياء التافهة وهذا ما يدفعه إلى رمي المسؤولية على الآخرين في أخطائه وسلوكه.

مناقشة النتائج:

من خلال تطبيقنا لمقياس كونرز للأولياء والمعلمين في بحثنا الميداني تبين لنا أن الحالة "ب-إ" تعاني من إفراط حركي وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها بحيث أنه في الجانب الأسري أي بالنسبة لمقياس كونرز للأولياء تحصلنا على 117 درجة وهي محصورة ما بين 81 و121 وهذا يعني ان نشاطه الحركي مرتفع كون المقياس الموجه للأولياء هو المرجع الذي استدللنا به من خلال بعض بنوده مثلا: البند (1-7-12-18-20 -21-25-27-29-30-32 ومن 37 الى 40) التي أجيب عنها ب "كثير جدا" أما بالنسبة لمقياس كونرز الموجه للمعلمين فقد تحصلنا على الدرجة (69)والتي تنحصر بين 53 و104 درجة مما يدل على ان نشاطه الحركي مرتفع وهذا ما لاحظناه ايضا بكثرة في البنود(1 -20-26) التي كانت الاجابة فيهم "كثير جدا "

و في كلتا المستويين (المدرسة والاسرة) تتميز حالتنا بكثرة حركتها مما شكل لها ضعف وعائقا في تحصيلها الدراسي

خلاصة الدراسة الميدانية:

من خلال الملاحظات والمقابلات التي أجريت مع الحالة داخل القسم فان الحالة كثير الحركة والنشاط وكثير الكلام وبشكل غير منتظم ولديه نقص في التركيز, مزاجه حزين ويبدو عليه الغضب والقلق في بعض الأحيان ويثير الفوضى في القسم في بعض الأحيان وكثير المشاجرة مع زملائه, كما نستنتج أن إحساس الحالة بعدم الاهتمام الذي يبحث فيه عن طريق لفت إنتباه الآخرين فهي تحتاج إلى معاملة ورعاية خاصة وتكون على الصعيدين الأسري والمدرسي واحدها بعين الاعتبار يتضمن تكفلا نفسيا كاملا.

الخاتمة:

من خلال بحثنا الذي أجريناه وهو تأثير الإفراط الحركي على التحصيل الدراسي لدى الطفل المتمدرس حيث حولنا أن تشمل كل المفاهيم التي عنوان بحثنا فتطرقنا إلى تعريف اضطراب الإفراط الحركي والذي يعتبر من أهم المشكلات النفسية التي تأثر سلبا في التحصيل الدراسي للطفل .

وهذا ما تضمنه الجانب النظري أما الجانب التطبيقي فعملنا على الوصول إلى نتائج واثباث التاثير الموجود بين متغيرات البحث.

في الموضوع يفيد مجال علم النفس بكل توجهاته ولنمده ببعض الإرشادات التي من الواجب عدم تجاهلها من طرف الأولياء أو المتعلمين أو الأخصائيين النفسانيين من اجل مساعدة الطفل بالإضافة إلى ما توصلنا إليه في الأخير إن عامل الاضطراب الإفراط الحركي يؤثر على التحصيل الدراسي أيضا نجزم على أن كثرة الحركة تؤثر دائما على التحصيل الدراسي لدى التلميذ فلا ننكر إن وجود إفراط حركي فيحين وجود تحصيل دراسي جيد وهذا قد ينتج عن بعض العوامل الأخرى.

وهذا ما أكدناه من خلال دراستنا للجانب التطبيقي حيث ان اضطراب الافراط الحركي لدى التلميذ يأثر على قدراته العقلية والانفعالية والنفسية للطفل المتمدرس مما ينعكس هذا التأثير سلبا على الطفل ويظهر لديه ضعف في تحصيله الدراسي .

وفي الاخير يمكن القول أن فرضية بحثنا تحققت والتي تنص على ان الافراط الحركي يأثر على التحصيل الدراسي لدى الطفل المتمدرس

قائمة المراجع

1-أحمد خولة يحيى، "الاضطرابات السلوكية الإنفعالية " دار النشر، بدون طبع، 2003.

2- أسعد رزق، " موسوعة علم النفس "، المكتبة العربية، بدون طبعة،1979 .

3- احمد زكي صالح " علم النفس التربوي", النهضة المصرية, طبعة 3,القاهرة , 1989 .

4- احمد عبد الخالق, "علم النفس العام ",الدار الجامعية بدون طبعة, بيروت,1983

5- ارنوف ونيح, ت عادل عز الدين "مقدمة في علم النفس " ديوان المطبوعات الجامعية بدون طبعة ,بن عكنون , 1994 .

6- جمعة سيد يوسف " الاضطراب السلوكية وعلاجها " دار الغريب للطباعة بدون طبعة, القاهرة , 2002 .

7- حجاج غانم, "علم النفس التربوي ",علم الكتاب ,الطبعة الاولى , الجزائر ,2005 .

8- حامد عبد السلام " أسس الإرشاد النفسي " مطبعة التقدم , الطبعة الاولى , 1995 .

9- دنيس تشايد, "علم النفس العام "المطبعة, العربية , بدون طبعة بيروت ,1983

10- زكريا احمد الشربيني," المشكلات السلوكية عند الاطفال" دار الفكر العربي, بدون طبعة , القاهرة 1994 .

11- سيد ابو شعشيع,"الاسس البيوكيميائية للأمراض النفسية والعصبية" الطبعة الاولى 2005 .

12- سيد خير الله," علم النفس التربوي وأسسه النظرية والتجريبية " دار النهضة العربية , الطبعة 11 القاهرة , 1981 .

13- عبد الرحمن العيسيوي "علم النفس العام" دار النهضة العربية , بدون طبعة وسنة .

14- عبد الرحمن العيسيوي" علم النفس بين النظرية والتطبيق" دار المعرفة الجامعية بدون طبعة بيروت 1984 .

15- عبد الرحمن محمد العسيوي " الوجيز في علم النفس العام والقدرات العامة " دار المعرفة الجامعية , بدون طبعة , الاسكندرية , 2004

16- علا عبد الباقي ابراهيم , " علاج النشاط الزائد لدى الاطفال باستخدام برامج تعديل السلوك كلية التربية , الطبعة 02, القاهرة , 2007 .

17- كمال حركاش , " مدخل الى علم النفس ومنهجيته" دار الطليعة,بدون طبعة , بيروت 1959 .

18- كمال سالم سيسالم " اضطرابات قصور الانتباه والحركة المفرطة " الكتاب الجامعي , بدون طبعة , العين ,2006 .

19- لويس كاملة مليكة, "علم النفس الاكلينيكي التشخيصي والتنبؤ الجزء الاول" دار الكتاب الطبعة الاولى , القاهرة 1982 .

20- محمد جهاد جمل " العمليات الذهنية ومهرات التفكير " دار الكتاب الجامعي , الطبعة 02 ,2005 .

21- محمد حمدان ,"التحصيل الدراسي مفاهيم ومشاكل " دار التربية الحديثة , بدون طبعة , عمان 1996 .

22- محمد خليفة بركات " علم النفس التربوي" دار القلم , الطبعة الثالثة ,1975 .

23- مفدم عبد الحفيظ "الاحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من مقاييس اختبارات ", ديوان المطبوعات الجامعية بدون طبعة,1993 .

24- مصطفى عبد المعطي," الاضطرابات السلوكية في الطفولة والمراهقة" كلية التربية الطبعة 01, القاهرة بدون سنة.

25- محمد عطوف ياسين ," علم النفس الاكلينيكي" دار الملايين , بدون طبعة بيروت 1994.

26- محمد علي الرحمن كامل, "أخصائي نفسي في فرط النشاط واضطرابات الانتباه ", الطبعة الثانية .القاهرة ,2003 .

27- محمد عبد الرحمن عدس , "المدرسة مشاكل وحلول " دار الفكر للطباعة والنشر الطبعة الاولى , القاهرة , 1998 .